Journal Of the Iraqia University (74-10) February (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

إسهامات الاقتصاد البنفسجي في تعزيز التنمية السياحية المستدامة: دراسة تطبيقية من وجهة نظر العاملين في القطاع السياحي بمدينة الرياض

إعداد الباحث
نواف بن زارع الشهري
باحث دكتوراه-قسم الدراسات الاجتماعية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الملك سعود

مساعد باحث
د. سناء بنت محسن العتيبي
أستاذ مساعد-قسم الدراسات الاجتماعية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الملك سعود

The Contributions of the Purple Economy to Enhancing Sustainable Tourism Development: An Applied Study from the Perspective of Workers in the Tourism Sector in the City of Riyadh

Nawaf Zaria Alshehri 1
PhD Researcher - Department of Social Studies
College of Humanities and Social Sciences
King Saud Universit.
Nalshehri@kfu.edu.sa

Dr.Sana Mohsen Alotaibi 2
Assistant Professor, Department of Social Studies.
College of Humanities and Social Sciences.
King Saud University.
sotaibi1@KSU.EDU.SA

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور الاقتصاد البنفسجي في تعزيز التنمية السياحية المستدامة بمدينة الرياض، من خلال قياس مستوى إسهاماته، واستكشاف درجة وعي العاملين في القطاع السياحي بمفاهيمه، وتحديد أبرز التحديات التي تعيق تفعيله. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات من عينة من العاملين في القطاع السياحي بمدينة الرياض.وأظهرت النتائج أن إسهامات الاقتصاد البنفسجي في دعم التنمية السياحية المستدامة جاءت بدرجة موافقة عالية، مما يعكس إدراكًا متقدمًا لأهمية دمج الأبعاد الثقافية والجمالية في النشاط السياحي. كما كشفت النتائج عن ارتفاع مستوى وعي العاملين بمفهوم الاقتصاد البنفسجي، بما يدل على وجود أساس معرفي داعم لتطبيقه عمليًا. وفي المقابل، بينت النتائج أن التحديات التي تواجه تفعيل الاقتصاد البنفسجي جاءت بدرجة متوسطة، وتمثلت أساسًا في ضعف التنسيق المؤسسي، ومحدودية التمويل، ونقص الدراسات التطبيقية، وهي معوقات تنظيمية قابلة للمعالجة. وتخلص الدراسة إلى أن الاقتصاد البنفسجي يمثل مدخلًا تنمويًا واعدًا لتعزيز استدامة القطاع السياحي، شريطة تعزيز التكامل المؤسسي، وتكثيف البرامج التدريبية، ودعم البحث التطبيقي بما يسهم في تحويل الوعي النظري إلى ممارسات سياحية مستدامة.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد البنفسجي، التنمية السياحية المستدامة، الهوية الثقافية، الوعي المهني، القطاع السياحي.

Abstract

This study aimed to examine the role of the purple economy in promoting sustainable tourism development in Riyadh by assessing its contributions, exploring tourism workers' awareness of its concepts, and identifying the main challenges hindering its implementation. The study adopted a descriptive-analytical approach and used a questionnaire to collect data from a sample of employees in the tourism sector in Riyadh.

The findings revealed that the contributions of the purple economy to sustainable tourism development were rated at a high level, reflecting a strong awareness of the importance of integrating cultural and aesthetic dimensions into tourism activities. The results also indicated a high level of awareness among tourism workers regarding the concept of the purple economy, suggesting a solid cognitive foundation for its practical application. However, the challenges facing its implementation were rated at a moderate level, mainly related to institutional coordination gaps, limited funding for creative projects, and a lack of applied research, all of which are organizational rather than structural obstacles.
The study concludes that the purple economy represents a promising developmental approach for enhancing tourism sustainability, provided that institutional integration is strengthened, training programs are expanded, and applied research is supported to translate conceptual awareness into sustainable tourism practices.
Keywords:Purple Economy, Sustainable Tourism Development, Cultural Identity, Professional Awareness, Tourism Sector.

المقدمة

يشهد العالم المعاصر تحولات اقتصادية واجتماعية متسارعة، بالتوازي مع تصاعد التحديات البيئية، وهو ما كشف محدودية النماذج التنموية التقليدية التي ركزت على النمو الاقتصادي الكمي دون مراعاة كافية لرفاه الإنسان وجودة الحياة. وقد أظهرت التجارب الحديثة أن هذه النماذج لم تعد قادرة على الاستجابة لاختلالات العولمة والنظام الرأسمالي العالمي، مثل ارتفاع معدلات البطالة وتراجع جودة بيئات العمل، الأمر الذي عزز الحاجة إلى تبني نماذج تنموية أكثر شمولًا وتوازنًا تراعي الأبعاد الثقافية والاجتماعية والبيئية.

وفي هذا السياق، يبرز مفهوم الاقتصاد البنفسجي بوصفه نموذجًا اقتصاديًا معاصرًا يسعى إلى دمج البعد الثقافي والإبداعي في صميم العملية الاقتصادية، من خلال الجمع بين مبادئ الاقتصاد الأخضر المعني بالاستدامة البيئية، والاقتصاد البرتقالي المرتكز على الإبداع والأنشطة الثقافية. ويعكس هذا المفهوم توجهًا تنمويًا حديثًا يقوم على تثمين المعرفة المحلية، وتعزيز الهوية الثقافية، وتشجيع الابتكار الاجتماعي، بما يجعل القيم غير المادية عناصر فاعلة في تحقيق التنمية الشاملة.

وتتجلى تطبيقات الاقتصاد البنفسجي في عدد من القطاعات الحيوية، ويُعد القطاع السياحي من أبرزها نظرًا لاعتماده على الهوية المحلية والموروث الثقافي. إذ يتيح هذا النموذج إعادة تصميم التجربة السياحية بما يعزز الأصالة، ويعمّق التفاعل مع الثقافة المحلية، ويدعم مشاركة المجتمعات المضيفة، بما يسهم في تحقيق قيمة مضافة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية مستدامة (علال، ٢٠٢١).

كما يتسق الاهتمام بتطبيق الاقتصاد البنفسجي في السياحة مع تنامي الخطاب العالمي حول السياحة المستدامة، التي تسعى إلى تحقيق التوازن بين العوائد الاقتصادية والمحافظة على الموارد الطبيعية والثقافية (Fauzi, 2023)، إلى جانب دوره في الحفاظ على الموروث الثقافي وتفعيل الصناعات الحرفية والفنون الشعبية بوصفها مكونات أساسية للمنتج السياحي المستدام (حسان، ٢٠٢٣؛ Mouzaoui, 2023).

وفي السياق المحلي للمملكة العربية السعودية، تبرز أهمية تطبيق الاقتصاد البنفسجي في القطاع السياحي في ظل التحولات التنموية الراهنة، حيث يمثل السياحة أحد المحاور الرئيسة لتنويع القاعدة الاقتصادية. كما يوفر التنوع الثقافي والتراثي الذي تتمتع به المملكة بيئة ملائمة لتفعيل هذا النموذج، بما يسهم في تعزيز التنمية السياحية المستدامة ومعالجة التحديات المرتبطة بتطبيق الاقتصاد البنفسجي.

مشكلة البحث

رغم تنامي الخطاب العالمي الداعي إلى تبني نماذج تنموية أكثر شمولًا واستدامة، لا تزال العديد من السياسات التنموية تعتمد على النماذج الاقتصادية التقليدية التي تركز على المؤشرات الكمية للنمو، مع إغفال متكرر لأهمية البعد الثقافي والرمزي في العملية التنموية. ويُعد التنوع الثقافي نتاجًا لاختلاف السياقات الإنسانية والجغرافية بين المجتمعات، الأمر الذي يستدعي البحث عن آليات فاعلة لاستثماره اقتصاديًا ومنح الأنشطة الاقتصادية طابعها الثقافي، وهو ما يدعو إليه مفهوم الاقتصاد البنفسجي.

وقد حذّرت تقارير منظمة اليونسكو من أن الفصل بين الثقافة والتنمية يمثل أحد أبرز التحديات أمام تحقيق التنمية المستدامة، مؤكدة أن الثقافة تُعد عنصرًا أساسيًا في بناء تنمية متوازنة (UNESCO, 2015). كما يشير Mouzaoui (2023) إلى أن تجاهل القيمة الثقافية في السياسات الاقتصادية يؤدي إلى تشويه الأولويات المجتمعية، ويقود إلى أنماط من «النمو غير الإنساني» التي تُهمّش الهوية الثقافية لصالح المكاسب المادية السريعة.

وعلى الرغم من التطورات النظرية في أدبيات الاقتصاد الثقافي، لا تزال العديد من الدول تعاني من فجوة تطبيقية واضحة في دمج الثقافة ضمن السياسات التنموية، حيث يفضي هذا القصور إلى ضعف تحقيق الأهداف الاجتماعية والبيئية طويلة الأجل، ويحد من قدرة

المجتمعات المحلية على التعبير عن هويتها (شاهين، ٢٠٢٣؛ Guessouri, 2024 & Abba). وفي هذا السياق، يُعد الاقتصاد البنفسجي طرحًا معاصرًا لإعادة صياغة العلاقة بين الاقتصاد والثقافة من خلال دمج القيم الثقافية والجمالية والاجتماعية في صلب العملية الاقتصادية، إلا أن تبنيه العملي لا يزال محدودًا، لا سيما في القطاع السياحي.

وتشير الأدبيات إلى أن العديد من التجارب السياحية، عربيًا ودوليًا، لا تزال تركز على تحقيق العوائد الاقتصادية السريعة دون مراعاة كافية للخصوصيات الثقافية، مما يُضعف من استدامتها على المدى الطويل (رحيم وبوشامة، ٢٠٢٠؛ OECD, 2021). كما تؤكد دراسات حديثة وجود فجوة بين الخطابات الداعية إلى السياحة الثقافية المستدامة والممارسات الفعلية، نتيجة قصور مؤسسي في تحويل القيم الثقافية إلى أدوات تطبيقية فعالة (Duxbury et al., 2021؛ Sayah, 2024).

وانطلاقًا من ذلك، تتمثل مشكلة الدراسة في فحص طبيعة إسهام الاقتصاد البنفسجي في دعم التنمية السياحية المستدامة بمدينة الرياض من وجهة نظر العاملين في القطاع السياحي، واستكشاف مستوى وعيهم بمفاهيم هذا النموذج، وتحليل التحديات التي تواجه تفعيله في السياق المحلي، وذلك من خلال دراسة كمية تسعى إلى إثراء المعرفة التطبيقية المرتبطة بدمج البعد الثقافي في التخطيط السياحي.

أهمية الدراسة

أولًا: الأهمية العلمية

١. تتناول الدراسة مفهوم الاقتصاد البنفسجي بوصفه من المفاهيم الحديثة في الأدبيات الاقتصادية والتنموية، وذلك في سياق تطبيقي مرتبط بقطاع السياحة.
٢. تسهم الدراسة في الربط العلمي بين الاقتصاد البنفسجي والتنمية السياحية المستدامة من خلال معالجة كمية قائمة على قياس الإسهام والوعي والتحديات.
٣. تعزّز الدراسة الأدبيات العربية والسعودية بدراسة تطبيقية كمية تتناول الاقتصاد البنفسجي من وجهة نظر العاملين في القطاع السياحي.
٤. تسهم الدراسة في إثراء الحقل المعرفي من خلال دمج الأبعاد الاقتصادية والثقافية في تحليل واحد يخدم قضايا السياحة المستدامة.

ثانيًا: الأهمية العملية

١. تكتسب الدراسة أهمية عملية في ضوء التحولات التي يشهدها قطاع السياحة في المملكة العربية السعودية ضمن إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠.
٢. توفّر الدراسة مؤشرات كمية تساعد على فهم إسهام الاقتصاد البنفسجي في دعم التنمية السياحية المستدامة من وجهة نظر العاملين في القطاع السياحي.
٣. تسهم الدراسة في التعرف على مستوى وعي العاملين بمفاهيم الاقتصاد البنفسجي وتحليل التحديات المرتبطة بتفعيله في الواقع السياحي.
٤. تفيد نتائج الدراسة صُنّاع القرار والقائمين على التخطيط في القطاعين السياحي والثقافي عند تطوير السياسات والبرامج ذات البعد الثقافي.
٥. تدعم الدراسة التوجه نحو سياسات سياحية أكثر شمولًا واستدامة من خلال تعزيز توظيف الهوية المحلية ومشاركة المجتمعات في العملية التنموية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١. قياس مستوى إسهام الاقتصاد البنفسجي في دعم التنمية السياحية المستدامة بمدينة الرياض من وجهة نظر العاملين في القطاع السياحي.
٢. تحليل مستوى وعي العاملين في القطاع السياحي بمدينة الرياض بمفاهيم الاقتصاد البنفسجي.
٣. تحليل التحديات التي تواجه تفعيل الاقتصاد البنفسجي في القطاع السياحي بمدينة الرياض من وجهة نظر العاملين.

تساؤلات الدراسة

١. ما مستوى إسهام الاقتصاد البنفسجي في دعم التنمية السياحية المستدامة بمدينة الرياض من وجهة نظر العاملين في القطاع السياحي؟
٢. ما مستوى وعي العاملين في القطاع السياحي بمدينة الرياض بمفاهيم الاقتصاد البنفسجي؟
٣. ما أبرز التحديات التي تواجه تفعيل الاقتصاد البنفسجي في القطاع السياحي بمدينة الرياض من وجهة نظر العاملين؟

مفاهيم الدراسة

أولًا: الاقتصاد البنفسجي

يُعرَّف الاقتصاد البنفسجي بأنه نموذج اقتصادي معاصر يدمج الأبعاد الثقافية والجمالية والإنسانية في الأنشطة الاقتصادية، من خلال احترام الخصوصيات الثقافية، وتعزيز الإبداع والهوية، وتحقيق التنمية في إطار مستدام وشامل لا يقتصر على الجوانب المادية فحسب، بل يمتد ليشمل القيم الاجتماعية والتراثية (سمعون، ٢٠٢٠).

كما يُعرَّف الاقتصاد البنفسجي بأنه نمط اقتصادي يؤكد على إضفاء الطابع الإنساني على العولمة عبر توظيف الثقافة وتعزيز الارتباط بالهوية الثقافية للمجتمع، بما يخدم العملية الاقتصادية ويُسهم في تحقيق أهدافها التنموية والاستدامية (Abba and Guessouri, 2024).

يُقصد بالاقتصاد البنفسجي في هذه الدراسة مدى توظيف البعد الثقافي والإبداعي في الأنشطة السياحية بمدينة الرياض، بما يسهم في تعزيز الهوية الثقافية ودعم التنمية السياحية المستدامة، كما يُدركه العاملون في القطاع السياحي. ويُقاس هذا المفهوم إجرائيًا من خلال استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة التي تقيس مستوى إسهام الممارسات الثقافية والإبداعية في تطوير المنتج السياحي وتعزيز استدامته.

ثانيًا: التنمية السياحية المستدامة

تُعرَّف التنمية السياحية المستدامة بأنها نمط من التنمية السياحية يقوم على تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ويستهدف تلبية احتياجات السياح والمجتمعات المضيفة دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، من خلال المحافظة على الموارد الطبيعية والثقافية (الصغير وعيد، ٢٠٢٣).

كما تُعرَّف التنمية السياحية المستدامة بأنها عملية تنموية تُدار فيها الأنشطة والاستثمارات السياحية بطريقة تضمن تحقيق المنافع الاقتصادية والاجتماعية والجمالية، مع الحفاظ على الوحدة الثقافية، واستمرارية العمليات الإيكولوجية، والتنوع البيولوجي، بما يكفل استدامة الموارد ومقومات الحياة للأجيال القادمة (بن دخان، ٢٠١٨).

يُقصد بالتنمية السياحية المستدامة في هذه الدراسة مدى تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للنشاط السياحي بمدينة الرياض، بما يضمن استمرارية القطاع السياحي على المدى الطويل، كما يُدركه العاملون في القطاع السياحي. ويُقاس هذا المفهوم إجرائيًا من خلال استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة المتعلقة بمؤشرات الاستدامة السياحية المرتبطة بالعوائد الاقتصادية، والحفاظ على الهوية الثقافية، ودعم المجتمع المحلي.

النظريات المفسرة

نظرية رأس المال الاجتماعي

تُعد نظرية رأس المال الاجتماعي من أبرز النظريات التفسيرية في علم الاجتماع التي سعت إلى تحليل الأبعاد غير المادية للعلاقات الاجتماعية، وأثرها في تحقيق المنافع التنموية على المستويات الفردية والجماعية. وتنطلق هذه النظرية من فرضية أساسية مفادها أن العلاقات الاجتماعية لا تقتصر على كونها تفاعلات اجتماعية عابرة، بل تمثل موردًا يمكن استثماره لتحقيق التنمية والاستقرار الاجتماعي، وهو ما يجعل رأس المال الاجتماعي عنصرًا فاعلًا في دعم الإنتاجية وتعزيز التماسك المجتمعي (صالح، ٢٠٢٤). وقد تطورت هذه النظرية عبر إسهامات عدد من المنظرين، من أبرزهم بورديو، الذي ربط رأس المال الاجتماعي بإعادة إنتاج البنى الاجتماعية، وكولمان الذي ركز على دوره في تسهيل الفعل الجماعي، وبوتنام الذي أبرز أثره في دعم المجتمع المدني والديمقراطية (بورتيز وديب، ٢٠١٩).

وتركز نظرية رأس المال الاجتماعي على تحليل البنية الشبكية للعلاقات الاجتماعية، وما ينتج عنها من مستويات الثقة المتبادلة، والمعايير السلوكية المشتركة، وأشكال التعاون بين الأفراد والجماعات. كما تميّز النظرية بين أنماط متعددة من الروابط الاجتماعية، تشمل الروابط المتجانسة التي تعزز الانتماء الداخلي، والروابط المتغايرة التي تفتح المجال للتفاعل والتبادل بين الجماعات المختلفة، إضافة إلى الروابط المؤسسية التي تُمكّن الأفراد من الوصول إلى الموارد عبر المؤسسات الرسمية (محمد وعلاق، ٢٠٢٩). وتُسهم هذه الأبعاد مجتمعة في تمكين المجتمعات من التفاعل الإيجابي مع التحولات الاقتصادية والثقافية.

وفي إطار العلاقة بين الاقتصاد البنفسجي والتنمية السياحية، توفّر نظرية رأس المال الاجتماعي منظورًا تفسيريًا يوضح كيف يمكن للأنشطة الاقتصادية ذات البعد الثقافي والإبداعي أن تسهم في تعزيز الشبكات الاجتماعية وبناء الثقة والتعاون بين الفاعلين المحليين. إذ إن إدماج الاقتصاد البنفسجي في القطاع السياحي يخلق فضاءات جديدة للتفاعل بين العاملين في السياحة والمجتمعات المحلية، بما يسهم في إنتاج وتبادل القيم الثقافية، وتعزيز الشعور بالانتماء، وتقوية رأس المال الاجتماعي المرتبط بالهوية الثقافية (موسى وألوطي، ٢٠٢١).

كما تشير النظرية إلى أن قوة الروابط الاجتماعية القائمة على الثقة والتعاون تمثل عنصرًا حاسمًا في نجاح مشروعات التنمية السياحية المستدامة، حيث تسهم في دعم المشاركة المجتمعية وتعزيز التماسك الاجتماعي، وهو ما ينعكس إيجابًا على جاذبية المقاصد السياحية وقدرتها على الاستدامة (ليتيم وآخرون، ٢٠٢٠). وتؤكد هذه الرؤية أن إشراك المجتمع المحلي في الأنشطة السياحية ذات الطابع الثقافي يعزز من فاعلية السياسات السياحية، ويدعم بناء علاقات مؤسسية قائمة على الشراكة بين الجهات الرسمية والمجتمع المحلي (حسن، ٢٠٢٠؛ حران والتونسي، ٢٠١٨).

وانطلاقًا من ذلك، تُعد نظرية رأس المال الاجتماعي إطارًا تفسيريًا مناسبًا لفهم إسهامات الاقتصاد البنفسجي في تعزيز التنمية السياحية المستدامة، من خلال إبراز الدور الذي تلعبه العلاقات الاجتماعية والثقة والتعاون في إنجاح توظيف البعد الثقافي داخل القطاع السياحي. فكلما ارتفع مستوى التفاعل الإيجابي بين العاملين في القطاع السياحي والمجتمع المحلي، وتعززت شبكات التعاون القائمة على القيم الثقافية المشتركة، زادت قدرة الاقتصاد البنفسجي على دعم استدامة النشاط السياحي. وبذلك، تسهم هذه النظرية في تفسير النتائج الكمية للدراسة الحالية، من خلال ربط مستوى إسهام الاقتصاد البنفسجي ومستوى الوعي به والتحديات المرتبطة بتفعيله، بالبنية الاجتماعية والعلاقات المهنية التي تحكم أداء القطاع السياحي بمدينة الرياض.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة (سمعون، ٢٠٢٠) المعنونة "مساهمة الاقتصاد البنفسجي في تحقيق تنمية سياحية مستدامة: دراسة حالة التراث الثقافي لولاية المسيلة" إلى تسليط الضوء على مفهومي الاقتصاد البنفسجي والتنمية السياحية المستدامة، باعتبارهما من المفاهيم الحديثة التي بدأت تحظى باهتمام متزايد في أدبيات الاقتصاد والتنمية. وسعت الدراسة إلى توضيح الأبعاد النظرية المرتبطة بهذين المفهومين، مع التركيز على إزالة الغموض المفاهيمي المرتبط بالاقتصاد البنفسجي، وتحليل أبعاد التنمية المستدامة في مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وانطلقت الدراسة من فرضية رئيسة مفادها أن الاقتصاد البنفسجي يمثل بعدًا استراتيجيًا قادرًا على الإسهام في دعم تحقيق التنمية المستدامة. واعتمدت الدراسة على منهج تطبيقي ميداني تناول التراث الثقافي والسياحي في ولاية المسيلة بالجزائر، من خلال دراسة حالتين تمثلان معلمين سياحيين وثقافيين بارزين، هما قلعة بني حماد وزاوية الهامل ببوسعادة، بوصفهما وجهتين سياحيتين ذواتي طابع تراثي أصيل. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة تكاملية بين تطبيقات الاقتصاد البنفسجي واستراتيجيات التنمية السياحية المستدامة، بما يؤكد أهمية دمج البعد الثقافي والرمزي في السياسات التنموية.

سعت دراسة (مزيان وبن سالم، ٢٠٢٠) بعنوان "مساهمة الاقتصاد البنفسجي في تطوير وجهة سياحية مستدامة: مقصد بنفسجي – بالإشارة إلى التراث اللامادي لمدينة جانت" إلى استكشاف دور الاقتصاد البنفسجي في تطوير وجهات سياحية مستدامة، من خلال تحليل العلاقة بين الخصوصية الثقافية المحلية وإمكانية تفعيل الاقتصاد البنفسجي كأداة تنموية. واعتمدت الدراسة نموذجًا تطبيقيًا لمنطقة جانت الجزائرية، مع التركيز على أحد أبرز عناصر تراثها الثقافي اللامادي، وهو طقس "السبيبة" الاحتفالي، المدرج ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي لدى منظمة اليونسكو عام ٢٠١٤. كما استخدمت الدراسة منهجًا تحليليًا لتقييم قابلية المنطقة للتحول إلى "مقصد بنفسجي" يعتمد على توظيف الرموز الثقافية والهوية المحلية. وأظهرت النتائج أن الاقتصاد البنفسجي يمثل إطارًا واعدًا لتطوير السياحة المستدامة، نظرًا لدوره في دمج الاقتصاد داخل النسيج المجتمعي ومراعاته للخصوصيات الثقافية، مؤكدة امتلاك جانت لمقومات سياحية وثقافية تمكّنها من التحول إلى وجهة سياحية ذات طابع بنفسجي إذا ما تم استثمار هذه المقومات ضمن سياسات تنموية متكاملة.

هدفت دراسة (حسان، ٢٠٢٣) المعنونة "دور الاقتصاد البنفسجي في الحفاظ على التراث الثقافي بالتطبيق على منطقة سانت كاترين" إلى إبراز مفهوم الاقتصاد البنفسجي والتعمق في خلفيات ظهوره، مع التركيز على أهميته في حماية التراث الثقافي، بوصفه نموذجًا يدمج بين الاقتصاد والثقافة ويسعى إلى تحقيق التوازن بين متطلبات التنمية الاقتصادية وأهداف الاستدامة. وركزت الدراسة على منطقة سانت كاترين كنموذج تطبيقي، لما تتمتع به من مقومات طبيعية وثقافية ذات قيمة سياحية مرتفعة. واعتمدت الدراسة المنهج الكمي من خلال إجراء دراسة ميدانية تمثلت في توزيع استبانة على عينة عشوائية مكونة من (١٣٢) سائحًا. وتوصلت النتائج إلى أن الحفاظ على التراث الثقافي يُعد أحد المرتكزات الأساسية للاقتصاد البنفسجي، وأوصت بتفعيل هذا النموذج الاقتصادي في المنطقة لدعم جهود صون التراث وتوظيفه في التنمية السياحية المستدامة، بما يحقق منافع اقتصادية واجتماعية وثقافية متوازنة.

هدفت دراسة (الخزيم، ٢٠٢٥) بعنوان "دور الاقتصاد البنفسجي في تعزيز الهوية الثقافية للمملكة العربية السعودية – دراسة حالة الدرعية" إلى تقييم دور الاقتصاد البنفسجي في تعزيز الهوية الثقافية بمدينة الدرعية، من خلال تحليل أثر أبعاده الخمسة: التنوع الثقافي، والاستدامة والمسؤولية الاجتماعية، والشمولية وتكافؤ الفرص، والابتكار في تقديم الخدمة، وجودة التجربة السياحية، على مكونات الهوية الثقافية المتمثلة في وضوح الهوية، وتنوع التجربة الثقافية، وعمقها. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم توزيع استبانة على عينة قصدية من السياح بلغ عددها (٤٩٥) استبانة صالحة للتحليل. وأظهرت النتائج أن أبعاد الاقتصاد البنفسجي مطبقة بوضوح في الدرعية وأسهمت بصورة مباشرة في تعزيز الهوية الثقافية بمكوناتها المختلفة. كما أوصت الدراسة بضرورة التركيز على الابتكار في تقديم التجارب الثقافية وتوظيف التقنيات الحديثة في عرض التراث، مع إمكانية الاستفادة من نموذج الدرعية كنموذج ناجح قابل للتطبيق في وجهات سياحية أخرى داخل المملكة.

هدفت دراسة Mouzaoui (٢٠٢٣) المعنونة "أهمية البعد الثقافي للاقتصاد البنفسجي في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة" إلى إبراز مفهوم الاقتصاد البنفسجي وبيان ارتباطه الوثيق بثقافة المجتمع، باعتبار الثقافة عنصرًا فاعلًا في تحقيق الأهداف الاقتصادية. واعتمدت الدراسة على تحليل نظري لدور الثقافة بوصفها قوة دافعة للتنمية الاقتصادية، وأظهرت النتائج أن تجاهل البعد الثقافي قد يؤدي إلى فشل السياسات التنموية أو إبطاء وتيرتها. كما أكدت الدراسة أن الاقتصاد البنفسجي يستوجب إدماج العوامل الثقافية ضمن محددات التوجيه الاقتصادي، وأن تعددية الثقافات في ظل العولمة تفرض تبني استراتيجيات مرنة تراعي الخصوصيات الثقافية للمجتمعات، خاصة في ظل ارتفاع وعي المستهلك. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز المشاريع المرتبطة بالاقتصاد البنفسجي، وتكثيف الدراسات المتعمقة حول دوره في تحقيق التنمية المستدامة.

هدفت دراسة Abba and Guessouri (٢٠٢٤) بعنوان "دور الاقتصاد البنفسجي في تحقيق التنمية المستدامة" إلى استكشاف مفهوم الاقتصاد البنفسجي وتحليل دوره في دعم التنمية المستدامة من خلال دمج البعد الثقافي في مختلف القطاعات الاقتصادية. واعتمدت الدراسة على منهجية تحليلية نظرية لرصد أبعاد الاقتصاد البنفسجي، الذي يسعى إلى إضفاء الطابع الإنساني على العولمة وتحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والاستدامة. وأظهرت النتائج أن الاقتصاد البنفسجي يسهم في تجديد الأنشطة الإنتاجية وتكوين بيئات ثقافية محفزة على التقدم والرفاه الاجتماعي. كما أوصت الدراسة بضرورة دعم هذا التوجه بوصفه ركيزة أساسية لتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة ذات بعد ثقافي وإنساني.

هدفت دراسة Duarte, Marujo, & Simões (٢٠٢٢) المعنونة "السياحة الإبداعية كمحفز لتحقيق أهداف التنمية المستدامة – دراسة تطبيقية في إقليم ألينتيجو الوسطى بالبرتغال" إلى تحليل دور السياحة الإبداعية في دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة. واعتمدت الدراسة المنهج الكمي من خلال استبيان موجه إلى رواد الأعمال المحليين العاملين في أنشطة السياحة الإبداعية، إضافة إلى مراجعة الأدبيات ذات الصلة. وأظهرت النتائج أن السياحة الإبداعية أسهمت في خلق فرص عمل والحفاظ على التراث والثقافة المحلية، رغم محدودية اهتمام بعض المشاريع بقضايا الإدماج الاجتماعي. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الشراكات المجتمعية وإدماج البعد الاجتماعي بصورة أوضح ضمن السياسات السياحية الإبداعية.

أولًا: أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في عدد من المحاور الرئيسة، من أبرزها التأكيد على أهمية البعد الثقافي في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، حيث أشارت عدة دراسات إلى أن الثقافة تمثل عنصرًا محوريًا في إعادة توجيه الأنشطة الاقتصادية نحو نماذج تنموية أكثر شمولًا، وأن الاقتصاد البنفسجي يسهم في تعزيز الهوية الثقافية والخصوصيات المحلية بوصفها موردًا تنمويًا فاعلًا (سمعون، ٢٠٢٠؛ Mouzaoui، ٢٠٢٣؛ Abba & Guessouri، ٢٠٢٤).

كما تتفق الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات في اعتبار التراث الثقافي، بشقيه المادي واللامادي، مدخلًا أساسيًا لتفعيل السياحة المستدامة، وداعمًا لتحقيق عوائد اقتصادية واجتماعية طويلة الأجل، وهو ما أكدت عليه دراسات ركزت على توظيف التراث في السياق السياحي ضمن إطار الاقتصاد البنفسجي أو السياحة الثقافية (مزيان وبن سالم، ٢٠٢٠؛ حسان، ٢٠٢٣).

وتتقاطع الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في الاعتماد على المنهج الكمي الميداني لقياس أبعاد مرتبطة بالاقتصاد البنفسجي والتنمية السياحية، من خلال استخدام أدوات قياس مثل الاستبانة، بما يعكس توجهًا بحثيًا حديثًا نحو تحليل الظواهر الثقافية والتنموية باستخدام مؤشرات كمية قابلة للقياس (حسان، ٢٠٢٣؛ الخزيم، ٢٠٢٥).

كما تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات الأجنبية في النظر إلى الاقتصاد البنفسجي والسياحة الإبداعية بوصفهما أطرًا تطبيقية مرنة يمكن تكييفها وفق خصوصيات كل مجتمع، بما يسهم في تعزيز مسارات التنمية السياحية المستدامة في سياقات ثقافية مختلفة (Duarte et al., 2022؛ Mouzaoui، ٢٠٢٣).

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

على الرغم من أوجه الاتفاق السابقة، تختلف الدراسة الحالية عن عدد من الدراسات السابقة في عدة جوانب منهجية وتطبيقية.

فمن حيث السياق الجغرافي، ركزت دراسات مثل (سمعون، ٢٠٢٠؛ مزيان وبن سالم، ٢٠٢٠؛ حسان، ٢٠٢٣) على السياقات الجزائرية والمصرية، في حين تتناول الدراسة الحالية موضوع الاقتصاد البنفسجي في السياق السعودي، وتحديدًا بمدينة الرياض، بما يضيف بعدًا مكانيًا جديدًا للأدبيات العربية في هذا المجال.

كما تختلف الدراسة الحالية من حيث المنهجية المستخدمة، إذ اعتمدت بعض الدراسات على الطرح النظري أو الوصفي التحليلي، مثل دراسة (Mouzaoui، ٢٠٢٣) ودراسة (Abba & Guessouri، ٢٠٢٤)، بينما تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الكمي الميداني لقياس إسهامات الاقتصاد البنفسجي ومستوى الوعي به والتحديات المرتبطة بتفعيله من وجهة نظر العاملين في القطاع السياحي.

ويظهر الاختلاف كذلك في المجال التطبيقي، حيث ركزت بعض الدراسات الأجنبية على مجالات محددة ضمن السياحة الإبداعية، مثل دراسة (Duarte et al., 2022) التي تناولت السياحة الإبداعية في سياق المشاريع الصغيرة، في حين تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم معالجة أكثر شمولًا تربط بين الاقتصاد البنفسجي والتنمية السياحية المستدامة ضمن إطار تطبيقي يتسق مع مستهدفات التنمية السياحية في المملكة العربية السعودية.

وعليه، فإن الدراسة الحالية، من خلال تركيزها على السياق السعودي واعتمادها معالجة كمية تطبيقية، تسعى إلى الإسهام في سد جانب من الفجوة البحثية المرتبطة بتوظيف الاقتصاد البنفسجي في دعم التنمية السياحية المستدامة، وتقديم إضافة علمية تطبيقية للأدبيات القائمة.

الفجوة البحثية

على الرغم من تنامي الأدبيات التي تناولت الاقتصاد البنفسجي وعلاقته بالتنمية المستدامة، سواء من خلال الطرح النظري أو التطبيقات المرتبطة بالتراث الثقافي والسياحة الإبداعية، إلا أن مراجعة الدراسات السابقة تُظهر وجود فجوة بحثية تتعلق بندرة الدراسات التطبيقية الكمية التي تناولت إسهامات الاقتصاد البنفسجي في تعزيز التنمية السياحية المستدامة من وجهة نظر العاملين في القطاع السياحي، ولا سيما في السياق السعودي. فقد ركزت غالبية الدراسات العربية والأجنبية على تحليل المفهوم نظريًا، أو تطبيقه في سياقات جغرافية غير سعودية، أو في مجالات جزئية من النشاط السياحي، دون التوسع في قياس مستوى الإسهام الفعلي، ومستوى الوعي، والتحديات المرتبطة بتفعيل هذا المدخل التنموي داخل القطاع السياحي. ومن هنا، تسعى الدراسة الحالية إلى الإسهام في سد هذا النقص من خلال تقديم معالجة كمية تطبيقية تركز على العاملين في القطاع السياحي بمدينة الرياض، بما يوفّر مؤشرات علمية يمكن الإفادة منها في تطوير السياسات والممارسات السياحية الداعمة للتنمية السياحية المستدامة.

نوع الدراسة

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تهدف إلى وصف وتحليل إسهامات الاقتصاد البنفسجي في تعزيز التنمية السياحية المستدامة بمدينة الرياض، وقياس مستوى وعي العاملين في القطاع السياحي بمفاهيم هذا النمط الاقتصادي، إضافة إلى رصد التحديات المرتبطة بتفعيله. كما تُصنَّف الدراسة ضمن الدراسات التطبيقية، نظرًا لسعيها إلى تقديم نتائج يمكن الإفادة منها في دعم السياسات والممارسات السياحية المتوافقة مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي، لملاءمته طبيعة أهدافها التي تركز على قياس الظواهر الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بالاقتصاد البنفسجي والتنمية السياحية المستدامة، من خلال جمع بيانات رقمية قابلة للتحليل الإحصائي، بما يسهم في الوصول إلى نتائج موضوعية تعكس آراء العاملين في القطاع السياحي بمدينة الرياض.

مجتمع الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من العاملين في القطاع السياحي بمدينة الرياض، ولا سيما الفئات التي تتطلب طبيعة مهامها التفاعل المهني المباشر مع الزوار في سياق تقديم الخدمات السياحية ذات البعد الثقافي والإبداعي المرتبط بالاقتصاد البنفسجي. ويشمل ذلك العاملين في المشروعات السياحية الكبرى، والمواقع التراثية والثقافية، والمتاحف، والمراكز الثقافية، والأسواق التقليدية، وقطاع الضيافة، إضافة إلى الجهات التنظيمية ذات الصلة بالنشاط السياحي.

وقد واجهت الدراسة تحديًا موضوعيًا في تحديد الحجم الدقيق لمجتمع الدراسة، تمثّل في تعذّر الحصول على إطار إحصائي شامل ومحدّث يضم جميع مفردات المجتمع المستهدف. ويُعزى ذلك إلى تعدد الجهات المشرفة على القطاع السياحي وتداخل اختصاصاتها التنظيمية، مثل وزارة السياحة، ووزارة الثقافة، والهيئة العامة للترفيه، الأمر الذي أدى إلى تشتت البيانات وغياب تصنيف وظيفي موحّد يحدد العاملين في القطاع السياحي وفق معيار "التفاعل الثقافي والإبداعي المباشر مع الزوار."

كما لا تتوافر إحصاءات رسمية تُفرز العاملين في هذا القطاع بناءً على طبيعة الدور الثقافي أو الإبداعي الذي يؤدونه داخل النشاط السياحي، وهو ما حال دون تحديد العدد الفعلي لمجتمع الدراسة بدقة. وبناءً على ذلك، تعاملت الدراسة مع مجتمع البحث بوصفه مجتمعًا غير محدد العدد، وهو إجراء منهجي شائع ومقبول في الدراسات الوصفية التحليلية التي تتناول قطاعات متعددة الجهات والأنشطة.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، بهدف ضمان تمثيل مناسب لمختلف فئات العاملين في القطاع السياحي. وقد أسفرت عملية جمع البيانات عن (٣٦٦) استجابة أولية، خضعت للفحص والتدقيق، حيث تم استبعاد (١٢) استجابة لعدم استيفاء أصحابها شرط المعرفة بمفهوم الاقتصاد البنفسجي، ليصبح الحجم النهائي للعينة الصالحة للتحليل الإحصائي (354)مشاركًا.

ويُعد هذا الحجم كافيًا ومناسبًا لأغراض الدراسات الوصفية التحليلية التي تتعامل مع مجتمعات غير محددة العدد، إذ يوفّر قوة إحصائية مناسبة ويُسهم في تقليل هامش الخطأ عند تعميم النتائج.

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات من العاملين في القطاع السياحي بمدينة الرياض، وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة الكمية وأهدافها. وقد تم بناء الاستبانة في ضوء الأهداف الثلاثة للدراسة، وبالاستناد إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الاقتصاد البنفسجي والتنمية السياحية المستدامة.

وتكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين رئيسيين، على النحو الآتي:

القسم الأول: البيانات الديموغرافية

ويهدف إلى جمع معلومات عامة عن أفراد عينة الدراسة، وشمل المتغيرات التالية :الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات العمل في القطاع السياحي، طبيعة التواصل المباشر مع الزوار، الالتحاق ببرامج تدريبية سياحية، مصدر المعرفة بمفهوم الاقتصاد البنفسجي، ومكان العمل.

القسم الثاني: محاور الاستبانة

تكوّن هذا القسم من ثلاثة محاور رئيسية فقط، مرتبطة مباشرة بأهداف الدراسة، وجاءت على النحو الآتي:

١. المحور الأول: إسهامات الاقتصاد البنفسجي في تعزيز التنمية السياحية المستدامة بمدينة الرياض ويهدف هذا المحور إلى قياس تصورات العاملين في القطاع السياحي حول دور الاقتصاد البنفسجي في دعم استدامة النشاط السياحي، وتحسين جودة الخدمات السياحية، وتعزيز الجاذبية السياحية في المدينة.

٢. المحور الثاني: مستوى وعي العاملين في القطاع السياحي بمفاهيم الاقتصاد البنفسجي ويستهدف هذا المحور قياس مستوى إدراك العاملين لمفهوم الاقتصاد البنفسجي، وأبعاده الثقافية والإبداعية، ودوره في الربط بين النشاط الاقتصادي والهوية الثقافية.

٣. المحور الثالث: التحديات التي تواجه تفعيل الاقتصاد البنفسجي في القطاع السياحي ويُعنى هذا المحور بالتعرّف على أبرز المعوقات التي قد تحدّ من تفعيل الاقتصاد البنفسجي في القطاع السياحي، مثل التحديات التنظيمية، أو المعرفية، أو التطبيقية، من وجهة نظر العاملين في القطاع السياحي.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة، حيث تراوحت درجات الاستجابة بين (١–٥) وفق درجة الموافقة.

طرق تحليل البيانات

نظراً لاعتماد الدراسة على المنهج المختلط، فقد استخدم الباحث استراتيجية متكاملة لتحليل البيانات تجمع بين الأساليب الإحصائية والتحليل الموضوعي النوعي، وذلك وفق التفصيل التالي:

أولاً: تحليل البيانات الكمية

قام الباحث بمعالجة البيانات الكمية المستخرجة من الاستبانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث اعتمد على مجموعة من أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، كما يلي:

- **التكرارات والنسب المئوية (Frequencies and Percentages):** استُخدمت هذه الأداة بشكل أساسي لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة من حيث الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، حيث تتيح للباحث تقديم صورة دقيقة حول توزيع العينة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة الأصلي،
- **المتوسطات الحسابية (Means):** استُخدمت لترتيب العبارات والمحاور حسب أهميتها ودرجة موافقة أفراد العينة عليها، وهو ما يُسهم في تحديد "مستوي الموافقة" لكل محور من محاور الدراسة، ومعرفة أي العوامل كانت أكثر تأثيراً في تعزيز التنمية السياحية المستدامة من وجهة نظر العاملين.
- **الانحرافات المعيارية (Standard Deviations):** استُخدمت كأداة لقياس مدى التشتت أو التجانس في إجابات المشاركين حول المتوسط الحسابي، حيث كلما اقتربت القيمة من الصفر دلّ ذلك على وجود توافق كبير في الآراء بين أفراد العينة، بينما يشير ارتفاع القيمة إلى تباين في وجهات النظر حول العبارة المطروحة.
- **معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation):** استُخدم هذا الأسلوب الإحصائي للتحقق من "صدق الاتساق الداخلي" للأداة، وذلك عبر قياس الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، لضمان أن جميع الفقرات تقيس فعلياً المفهوم الذي صُممت من أجله.
- **معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):** استُخدم لتقدير "ثبات أداة الدراسة"، حيث يعطي مؤشراً على مدى استقرار النتائج عند إعادة تطبيق الأداة مرة أخرى، وهو ما يمنح الدراسة الميدانية الصلاحية العلمية اللازمة لتعميم النتائج وبناء التوصيات عليها.

- **جدول رقم (١) معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور**

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
١	يسهم الاقتصاد البنفسجي في تحسين جودة الخدمات السياحية.	**٠.٦٥٤	٠.٠٠٠
٢	يؤدي تطبيق الاقتصاد البنفسجي إلى زيادة جاذبية الوجهات السياحية.	**٠.٦٨٦	٠.٠٠٠
٣	يساعد الاقتصاد البنفسجي في استدامة الموارد الثقافية والطبيعية في السياحة.	**٠.٦١٠	٠.٠٠٠

٤	يسهم الاقتصاد البنفسجي في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ في المجال السياحي.	**٠.٦٣٣	٠.٠٠٠
٥	يساهم الاقتصاد البنفسجي في رفع مستوى التنافسية الدولية للسياحة.	**٠.٦١٣	٠.٠٠٠
٦	يفتح الاقتصاد البنفسجي مجالات جديدة للاستثمار والعمل في القطاعات الثقافية والإبداعية.	**٠.٦٤٣	٠.٠٠٠
٧	يسهم الاقتصاد البنفسجي في تحقيق التكامل بين التنمية الاقتصادية والثقافية والجمالية في السياحة.	**٠.٦٥٢	٠.٠٠٠

- يوضح الجدول (١) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الأول تراوحت ما بين (٠.٦١٠ و٠.٦٨٦)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) فأقل، مما يشير إلى تمتع عبارات هذا المحور بدرجة عالية من الصدق والارتباط بمفهوم إسهامات الاقتصاد البنفسجي.

- **جدول رقم (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور**

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
١	أُدرك أن الاقتصاد البنفسجي يربط بين القيم الثقافية والابتكار في تطوير الخدمات السياحية.	**٠.٦٥٣	٠.٠٠٠
٢	أرى أن الاقتصاد البنفسجي يُعدّ توجّهًا حديثًا يدعم تحسين جودة التجربة السياحية.	**٠.٦٥٨	٠.٠٠٠
٣	أتعرف من خلال عملي على أمثلة لمبادرات أو مشاريع تتبنى مبادئ الاقتصاد البنفسجي.	**٠.٦٥٠	٠.٠٠٠
٤	أعتقد أن دمج الفن والثقافة في الخدمات السياحية يُعبّر عن مفهوم الاقتصاد البنفسجي.	**٠.٦٥٦	٠.٠٠٠
٥	أرى أن الاقتصاد البنفسجي يهدف إلى تحقيق التوازن بين البعد الاقتصادي والبعد الثقافي في السياحة.	**٠.٦٥١	٠.٠٠٠
٦	أعتقد أن معرفة العاملين بمفهوم الاقتصاد البنفسجي تسهم في رفع كفاءة العمل السياحي.	**٠.٦٣٥	٠.٠٠٠
٧	لدي وعي بأن الاقتصاد البنفسجي يعزز الهوية الوطنية من خلال إبراز الجوانب الجمالية والثقافية في السياحة.	**٠.٦٣٤	٠.٠٠٠

- يوضح الجدول (٢) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الثاني تراوحت ما بين (٠.٦٣٤ و٠.٦٥٨)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) فأقل، مما يشير إلى تمتع عبارات هذا المحور بدرجة عالية من الصدق والارتباط بمفهوم مستوى وعي العاملين بالاقتصاد البنفسجي.

جدول رقم (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات المحور السادس والدرجة الكلية للمحور

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
١	ضعف التنسيق بين الجهات السياحية والثقافية يعيق تفعيل الاقتصاد البنفسجي.	**٠.٦٥٠	٠.٠٠٠
٢	قلة البرامج التدريبية الموجهة لتعريف العاملين بمفهوم الاقتصاد البنفسجي تشكّل تحديًا رئيسيًا.	**٠.٦٣٦	٠.٠٠٠

٣	**محدودية التمويل والدعم للمشروعات الإبداعية يحدّ من تطبيق الاقتصاد البنفسجي.**	**٠.٦٦٤	٠.٠٠٠
٤	**ضعف الوعي المجتمعي بمفهوم الاقتصاد البنفسجي يعيق انتشاره في القطاع السياحي.**	**٠.٦٨٤	٠.٠٠٠
٥	**غياب وحدات متخصصة بالاقتصاد البنفسجي داخل المؤسسات السياحية يضعف فرص تطبيقه.**	**٠.٦٠٤	٠.٠٠٠
٦	**نقص الدراسات والبحوث التطبيقية حول الاقتصاد البنفسجي يحدّ من فاعليته.**	**٠.٦٣٩	٠.٠٠٠
٧	**غياب الربط بين السياحة والثقافة يُضعف تبنّي الاقتصاد البنفسجي.**	**٠.٦٣٥	٠.٠٠٠

يوضح الجدول (٣) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور السادس تراوحت ما بين (٠.٦٠٤ و٠.٦٨٤)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) فأقل، مما يشير إلى تمتع عبارات هذا المحور بدرجة عالية من الصدق والارتباط بمفهوم التحديات التي تعيق تفعيل الاقتصاد البنفسجي.

جدول رقم (٤) معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لمحاور الاستبانة والأداة ككل

محاور الاستبيان	معامل الفا كرونباخ	عدد العبارات
المحور الأول: إسهامات الاقتصاد البنفسجي في تعزيز التنمية السياحية المستدامة بمدينة الرياض	٠.٩٢٦	٧
المحور الثاني: مستوى وعي العاملين في القطاع السياحي بمدينة الرياض بمفاهيم الاقتصاد البنفسجي	٠.٩٢٨	٧
المحور الثالث: التحديات التي تواجه تفعيل الاقتصاد البنفسجي في تعزيز التنمية السياحية المستدامة	٠.٩٢٧	٧
الثبات العام	٠.٩٨٥	٢١

يتبين من الجدول رقم (٤) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ للمحاور كانت مرتفعة، حيث تراوحت ما بين (٠.٩٢٦ و٠.٩٢٨)، بينما بلغ الثبات العام للأداة ككل (٠.٩٨٥)، وهي قيم تزيد بكثير عن الحد الأدنى المقبول في البحوث التربوية والاجتماعية (٠.٧٠)، مما يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية جداً من الثبات، ويجعل الباحث مطمئناً لاستخدامها في التطبيق الميداني وتعميم نتائجها.

بناءً على النتائج السابقة لجميع جداول معاملات الارتباط (٣-١ إلى ٣-٦)، يتضح أن جميع عبارات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً قوياً وموجباً مع المحاور الخاصة بها عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يعطي ثقة إحصائية عالية في صدق أداة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق الميداني وقياس ما وضعت من أجله.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

وصف خصائص أفراد عينة الدراسة

قام الباحث بتحليل البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة (الجانب الكمي) والبالغ عددهم (٣٦٦) مشاركاً، وذلك للتعرف على خلفياتهم المهنية والعلمية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

اولاً: متغير الجنس

جدول رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	٢٣٢	٦٣.٤٪
انثي	١٣٤	٣٦.٦٪
المجموع	٣٦٦	١٠٠.٠٪

يتبين من الجدول رقم (١) أن نسبة الذكور بلغت (٦٣.٤٪)، بينما بلغت نسبة الإناث (٣٦.٦٪)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة المهن الميدانية في القطاع السياحي التي لا تزال تشهد حضوراً أكبر للذكور، مع ملاحظة وجود تمثيل جيد للمرأة السعودية يتسق مع مستهدفات رؤية ٢٠٣٠ في تمكين المرأة داخل القطاع السياحي والثقافي.

ثانياً: العمر

جدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
اقل من ٣٠ سنة	١٣٠	٣٥.٥٪
من ٣٠ الى اقل من ٤٠ سنة	٩٢	٢٥.١٪
من ٤٠ الى اقل من ٥٠ سنة	٧٣	١٩.٩٪
٥٠ سنة فأكثر	٧١	١٩.٤٪
المجموع	٣٦٦	١٠٠.٠٪

يتبين من الجدول رقم (٢) أن الفئة العمرية الشابة (أقل من ٣٠ سنة) تصدرت العينة بنسبة (٣٥.٥٪)، تليها الفئة من (٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (٢٥.١٪)، كما جاءت الفئة العمرية (من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة) نسبة (١٩.٩٪)، في حين حلّت الفئة العمرية (٥٠ سنة فأكثر) في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٩.٤٪)، وهو ما يعكس تنوعًا عمريًا متوازنًا نسبيًا بين أفراد العينة. وهذا يعني أن أكثر من ٦٠٪ من العاملين هم من فئة الشباب، مما يعد مؤشراً إيجابياً لكون هذه الفئة هي الأكثر حيوية وتقبلاً للمفاهيم الاقتصادية الحديثة مثل "الاقتصاد البنفسجي" القائم على الابتكار والإبداع.

ثالثاً: المؤهل العلمي

جدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
ثانوي	٧٩	٢١.٦٪
دبلوم	١٢٣	٣٣.٦٪
بكالوريوس	١٣٥	٣٦.٩٪
ماجستير	٢٠	٥.٥٪
دكتوراة	٩	٢.٥٪
المجموع	٣٦٦	١٠٠.٠٪

يتبين من الجدول رقم (٣) أن النسبة الأكبر من العينة هم من حملة درجة "البكالوريوس" بنسبة (٣٦.٩٪)، يليهم حملة "الدبلوم" بنسبة (٣٣.٦٪)، ثم فئة الحاصلين على المؤهل الثانوي بنسبة (٢١.٦٪). في المقابل، جاءت فئة حملة الماجستير بنسبة (٥.٥٪)، بينما حلّت فئة حملة الدكتوراة في المرتبة الأخيرة بنسبة (٢.٥٪)، وهو ما يشير إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة تمتلك مؤهلات تعليمية متوسطة إلى جامعية، بما يعكس مستوى تعليميًا مناسبًا لطبيعة العمل في القطاع

السياحي.ويشير ذلك إلى أن غالبية القوى العاملة في سياحة الرياض تمتلك خلفية تعليمية جيدة، مما يرفع من مستوى موثوقية إجاباتهم وقدرتهم على فهم أبعاد العلاقة بين الاقتصاد والثقافة.

رابعاً: عدد سنوات العمل في القطاع السياحي

جدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة حسب سنوات العمل في القطاع السياحي

عدد سنوات العمل في القطاع السياحي	التكرار	النسبة
اقل من ٥ سنة	١٥٥	٤٢.٣٪
من ٥ الى اقل من ١٠ سنة	٣٧	١٠.١٪
من ١٠ الى اقل من ١٥ سنة	٨٦	٢٣.٥٪
من ١٥ الى اقل من ٢٠ سنة	٧٥	٢٠.٥٪
٢٠ سنة فأكثر	١٣	٣.٦٪
المجموع	٣٦٦	١٠٠.٠٪

يتبين من الجدول رقم (٤) أن توزيع أفراد العينة حسب سنوات العمل في القطاع السياحي يُظهر هيمنة الفئات ذات الخبرة المحدودة إلى المتوسطة، حيث جاءت فئة أقل من ٥ سنوات في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٤٢.٣٪)، وهو ما يعكس حداثة شريحة كبيرة من العاملين في هذا القطاع. تلتها فئة من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة بنسبة (٢٣.٥٪)، ثم فئة من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة بنسبة (٢٠.٥٪)، في حين جاءت فئة من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات بنسبة (١٠.١٪). أما فئة ٢٠ سنة فأكثر فقد سجلت أدنى نسبة بلغت (٣.٦٪)، وهو ما يشير إلى محدودية الخبرات طويلة الأمد مقارنة بالفئات الأخرى، الأمر الذي قد يرتبط بطبيعة التحولات الحديثة التي يشهدها القطاع السياحي في المملكة خلال السنوات الأخيرة.

خامساً: التواصل المباشر مع الزوار والسياح

جدول رقم (٥) مدى التواصل المباشر مع الزوار

هل يتضمن عملك تواصلاً مباشرًا مع الزوار والسياح	التكرار	النسبة
نعم	٢٤٥	٦٦.٩٪
لا	١٢١	٣٣.١٪
المجموع	٣٦٦	١٠٠.٠٪

يتبين من الجدول رقم (٥) أن غالبية أفراد العينة أفادوا بأن طبيعة عملهم تتضمن تواصلاً مباشرًا مع الزوار والسياح، حيث بلغت نسبتهم (٦٦.٩٪)، مقابل (٣٣.١٪) أشاروا إلى عدم وجود تواصل مباشر في إطار عملهم. ويعكس هذا التوزيع أن الجزء الأكبر من أفراد العينة يعملون في مواقع ووظائف تتطلب احتكاكًا مباشرًا بالزوار، الأمر الذي يمنح بيانات الدراسة مصداقية أعلى فيما يتعلق بقياس الوعي والتطبيقات العملية للاقتصاد البنفسجي في الميدان السياحي، باعتبار أن هذه الفئة تمثل الواجهة المباشرة للتجربة السياحية.

سادساً: الالتحاق ببرامج تدريبية سياحية أو ثقافية

جدول رقم (٦) الالتحاق ببرامج تدريبية سياحية أو ثقافية

هل التحقت ببرامج تدريبية تتعلق بالسياحة أو الثقافة	التكرار	النسبة
نعم	٢٧١	٧٤.٠٪
لا	٩٥	٢٦.٠٪

المجموع	٣٦٦	٪١٠٠.٠

يتبين من الجدول رقم (٦) أن نسبة عالية من عينة الدراسة بلغت (٧٤٪) قد تلوا برامج تدريبية تتعلق بالسياحة أو الثقافة، و(26%) لم يتلقوا برامج تدريبية بالسياحة أو الثقافة، مما يؤكد أن العينة "مدربة مهنياً" وليست مجرد عمالة عارضة، وهذا التدريب المكثف يجعلهم أكثر قابلية لاستيعاب وتطبيق معايير الاقتصاد البنفسجي في بيئات عملهم.

سابعاً: مصدر المعرفة بمفهوم الاقتصاد البنفسجي

جدول رقم (٧) مصدر المعرفة بمفهوم الاقتصاد البنفسجي

مصدر معرفتك بمفهوم الاقتصاد البنفسجي	التكرار	النسبة
وسائل الإعلام	٤٤	٪١٢.٠
التدريب	١١٣	٪٣٠.٩
جهة العمل	١٣٢	٪٣٦.١
مصادر أكاديمية	٦٥	٪١٧.٨
ليس لدي معرفة به	١٢	٪٣.٣
المجموع	٣٦٦	٪١٠٠.٠

يتبين من الجدول رقم (٧) أن "جهة العمل" جاءت في المرتبة الأولى كمصدر لمعرفة أفراد العينة بمفهوم الاقتصاد البنفسجي بنسبة بلغت (٣٦.١٪)، تليها البرامج "التدريبية" بنسبة (٣٠.٩٪)، بينما شكلت المصادر الأكاديمية (١٧.٨٪) ووسائل الإعلام (١٢.٠٪)، في حين أفاد (٣.٣٪) فقط بعدم معرفتهم بالمفهوم، وهذا يشير إلى أن الوعي بالمفهوم ينتقل عبر القنوات الوظيفية كجزء من متطلبات العمل وتطوير الجدارات، أكثر من كونه ثقافة عامة تتداولها وسائل الإعلام أو مفاهيم نظرية تُدرس بكثافة في الأوساط الأكاديمية، مما يعكس الفجوة بين التطبيق الميداني المتسارع والتنظير الأكاديمي أو التغطية الإعلامية للمفهوم.

ثامناً: مكان العمل

جدول رقم (٨) توزيع أفراد العينة حسب مكان العمل

مكان العمل	التكرار	النسبة
مشروع أو فعالية سياحية (مثل موسم الرياض، بوليفارد وورلد، بوليفارد سيتي، المسار الرياضي)	١٠٨	٪٢٩.٥
متحف أو مركز ثقافي (مثل المتحف الوطني، قصر المصمك، حي الطريف بالدرعية)	٩٧	٪٢٦.٥
فندق أو منشأة فندقية	٥٧	٪١٥.٦
سوق تراثي أو معرض حرفي (مثل سوق الزل، المعيقلية)	٥٤	٪١٤.٨
جهة حكومية أو تنظيمية (مثل وزارة السياحة، هيئة التراث، هيئة السياحة)	٥٠	٪١٣.٧
المجموع	٣٦٦	٪١٠٠.٠

يتبين من الجدول رقم (٨) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يعملون في "المشاريع والفعاليات السياحية الكبرى" بنسبة بلغت (٢٩.٥٪)، يليهم العاملون في "المتاحف والمراكز الثقافية" بنسبة (٢٦.٥٪)، ثم قطاع "الفنادق والمنشآت الفندقية" بنسبة (١٥.٦٪)، و"الأسواق التراثية والمعارض الحرفية" بنسبة (١٤.٨٪)، وصولاً إلى "الجهات الحكومية والتنظيمية" بنسبة (١٣.٧٪)، تُعد هذه النتيجة مؤشراً إيجابياً على جودة تمثيل العينة لمجتمع الدراسة؛ فالأنشطة الجوهرية للاقتصاد البنفسجي تتركز فعلياً في هذه المواقع الحية، بينما تلعب الفنادق والجهات التنظيمية أدواراً مساندة أو إشرافية، مما يجعل حجم القوى العاملة فيها –بطبيعة الحال– أقل مقارنة بالكوادر الميدانية في الفعاليات والمتاحف.

الإجابة عن أسئلة الدراسة

قام الباحث في هذا الجزء بعرض وتحليل استجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة المختلفة؛ سعياً للإجابة عن تساؤلاتها الرئيسية، وقد تم تفسير النتائج الميدانية وربطها بما ورد في الإطار النظري من دراسات سابقة، واستعراضها في ضوء النظريات المفسرة للدراسة؛ للوقوف على دلالاتها وأبعادها التطبيقية.

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها

والذي ينص على: " ما إسهامات الاقتصاد البنفسجي في تعزيز التنمية السياحية المستدامة بمدينة الرياض؟"

وللإجابة عن هذا السؤال والمتعلق بإسهامات الاقتصاد البنفسجي في تعزيز التنمية السياحية المستدامة بمدينة الرياض، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، ومستوى الموافقة لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات المحور الأول والخاص بإسهامات الاقتصاد البنفسجي في تعزيز التنمية السياحية المستدامة بمدينة الرياض، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٤-٩):

جدول رقم (٩) استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الأول: "إسهامات الاقتصاد البنفسجي في تعزيز التنمية السياحية المستدامة بمدينة الرياض"

م	العبارات	التكرار	الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتبة	مستوى الموافقة
		النسبة %	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
١	يسهم الاقتصاد البنفسجي في تحسين جودة الخدمات السياحية.	ك	٢١	٣٠	٦٤	١٤٠	٩٩	٣,٧٥	١,١٣	٣	عالية
		%	٥,٩٪	٨,٥٪	١٨,١٪	٣٩,٥٪	٢٨,٠٪				
٢	يؤدي تطبيق الاقتصاد البنفسجي إلى زيادة جاذبية الوجهات السياحية.	ك	٣١	١٨	٦٥	١٢٥	١١٥	٣,٧٨	١,٢١	١	عالية
		%	٨,٨٪	٥,١٪	١٨,٤٪	٣٥,٣٪	٣٢,٥٪				
٣	يساعد الاقتصاد البنفسجي في استدامة الموارد الثقافية والطبيعية في السياحة.	ك	١٥	٤٩	٦٩	٩٥	١٢٦	٣,٧٦	١,٢٠	٢	عالية
		%	٤,٢٪	١٣,٨٪	١٩,٥٪	٢٦,٨٪	٣٥,٦٪				
٤	يسهم الاقتصاد البنفسجي في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ في المجال السياحي.	ك	٢٢	٤٢	٨٧	٧١	١٣٢	٣,٧٠	١,٢٥	٥	عالية
		%	٦,٢٪	١١,٩٪	٢٤,٦٪	٢٠,١٪	٣٧,٣٪				
٥	يساهم الاقتصاد البنفسجي في رفع مستوى التنافسية الدولية للسياحة.	ك	٣١	٥٥	٤٥	٨٧	١٣٦	٣,٦٨	١,٣٥	٦	عالية
		%	٨,٨٪	١٥,٥٪	١٢,٧٪	٢٤,٦٪	٣٨,٤٪				
٦	يفتح الاقتصاد البنفسجي مجالات جديدة للاستثمار والعمل في القطاعات الثقافية والإبداعية.	ك	٣٦	٤٧	٣٥	١٠١	١٣٥	٣,٧١	١,٣٦	٤	عالية
		%	١٠,٢٪	١٣,٣٪	٩,٩٪	٢٨,٥٪	٣٨,١٪				
٧	يسهم الاقتصاد البنفسجي في تحقيق التكامل بين التنمية الاقتصادية والثقافية والجمالية في السياحة.	ك	٢٨	٣١	٩٠	٨١	١٢٤	٣,٦٨	١,٢٥	٦	عالية
		%	٧,٩٪	٨,٨٪	٢٥,٤٪	٢٢,٩٪	٣٥,٠٪				
الدرجة الكلية								٣,٧٢	٠,٧٦		عالية

يتضح من نتائج الجدول (٩) أن إسهامات الاقتصاد البنفسجي في تعزيز التنمية السياحية المستدامة بمدينة الرياض جاءت بدرجة موافقة عالية، بمتوسط حسابي كلي بلغ (٣.٧٢) وانحراف معياري (٠.٧٦)، بما يعكس مستوى مرتفعًا من الوعي لدى أفراد العينة بأهمية دمج الأبعاد الثقافية والجمالية في النشاط السياحي، إلى جانب وجود تجانس واتفاق واضح في آرائهم حول الدور الاستراتيجي للاقتصاد البنفسجي كمحرك للتنمية المستدامة.

وأظهرت النتائج أن أكثر الإسهامات تحققًا تمثلت في زيادة جاذبية الوجهات السياحية، واستدامة الموارد الثقافية والطبيعية، وتحسين جودة الخدمات السياحية، وهو ما يشير إلى إدراك العاملين بأن الاقتصاد البنفسجي لا يقتصر على تحقيق عوائد اقتصادية، بل يسهم في حماية التراث وتعزيز القيمة المدركة للتجربة السياحية. كما عكست النتائج نظرة إيجابية تجاه دور هذا الاقتصاد في فتح مجالات استثمارية ووظيفية جديدة في القطاعات الثقافية والإبداعية، فضلًا عن ارتباطه بأهداف التنمية السياحية الوطنية.

ورغم بقاء جميع المتوسطات ضمن المستوى العالي، إلا أن تراجع ترتيب بعدي التنافسية الدولية والتكامل بين الأبعاد الاقتصادية والثقافية والجمالية يشير إلى وجود تحديات تتطلب مزيدًا من السياسات التكاملية والتشريعات الداعمة لربط المخرج الثقافي بالدورة الاقتصادية الكلية بصورة أكثر فاعلية.

وتتسق هذه النتائج مع عدد من الدراسات السابقة التي أكدت فاعلية الاقتصاد البنفسجي في تعزيز التنمية السياحية المستدامة من خلال توظيف الثقافة والهوية بوصفهما مصدرًا للقيمة والجاذبية السياحية، مع التأكيد على أن بعض الأبعاد، كالتنافسية الدولية، لا تزال بحاجة إلى تفعيل مؤسسي أوسع.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية رأس المال الاجتماعي، حيث يعكس ارتفاع مستوى وعي العاملين دور القيم المشتركة والهوية الثقافية في دعم المشاركة المجتمعية وبناء علاقات إيجابية مع الزوار، بما يعزز استدامة النشاط السياحي. كما يُعزى هذا الوعي إلى التحولات المؤسسية والثقافية التي يشهدها القطاع السياحي بمدينة الرياض، واتساع الخطاب الرسمي والإعلامي الداعم لربط التنمية السياحية بالهوية الثقافية بوصفها موردًا اقتصاديًا واستراتيجيًا طويل الأجل

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها

والذي ينص على: " ما مستوى وعي العاملين في القطاع السياحي بمدينة الرياض بمفاهيم الاقتصاد البنفسجي؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، ومستوى الموافقة، لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات المحور الثاني والخاص بمستوى وعي العاملين القطاع السياحي بمدينة الرياض بمفاهيم الاقتصاد البنفسجي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٤-١٠):

جدول رقم (١٠) استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثاني: "مستوى وعي العاملين بمفهوم الاقتصاد البنفسجي"

م	العبارات	التكرار / النسبة %	الاستجابة: غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١	أُدرك أن الاقتصاد البنفسجي يربط بين القيم الثقافية والابتكار في تطوير الخدمات السياحية.	ك	٣٥	٣١	٦٠	١٠٨	١٢٠	٣,٧٠	١,٢٩	١	عالية
		%	٪٩,٩	٪٨,٨	٪١٦,٩	٪٣٠,٥	٪٣٣,٩				
٢	أرى أن الاقتصاد البنفسجي يُعدّ توجّهًا حديثًا يدعم تحسين جودة التجربة السياحية.	ك	٣٤	٢٩	٦٥	١١٤	١١٢	٣,٦٨	١,٢٦	٢	عالية
		%	٪٩,٦	٪٨,٢	٪١٨,٤	٪٣٢,٢	٪٣١,٦				
٣	أتعرف من خلال عملي على أمثلة لمبادرات أو مشاريع تتبنى مبادئ الاقتصاد البنفسجي.	ك	٥٢	٢١	٤٨	١٢٠	١١٣	٣,٦٢	١,٣٧	٥	عالية
		%	٪١٤,٧	٪٥,٩	٪١٣,٦	٪٣٣,٩	٪٣١,٩				
٤	أعتقد أن دمج الفن والثقافة في الخدمات السياحية يُعبّر عن مفهوم الاقتصاد البنفسجي.	ك	٣٣	٤٩	٥٣	٩٩	١٢٠	٣,٦٣	١,٣٢	٤	عالية
		%	٪٩,٣	٪١٣,٨	٪١٥,٠	٪٢٨,٠	٪٣٣,٩				
٥	أرى أن الاقتصاد البنفسجي يهدف إلى تحقيق التوازن بين البعد الاقتصادي والبعد الثقافي في السياحة.	ك	٣٨	٥٠	٥٥	٩١	١٢٠	٣,٥٨	١,٣٦	٦	عالية
		%	٪١٠,٧	٪١٤,١	٪١٥,٥	٪٢٥,٧	٪٣٣,٩				

٦	أعتقد أن معرفة العاملين بمفهوم الاقتصاد البنفسجي تسهم في رفع كفاءة العمل السياحي.	ك	٣٣	٢٨	٨٠	٩٩	١١٤	٣,٦٦	١,٢٦	٣	عالية
		%	٪٩,٣	٪٧,٩	٪٢٢,٦	٪٢٨,٠	٪٣٢,٢				
٧	لدي وعي بأن الاقتصاد البنفسجي يعزز الهوية الوطنية من خلال إبراز الجوانب الجمالية والثقافية في السياحة.	ك	٣٤	٥٣	٤٩	٩٤	١٢٤	٣,٦٢	١,٣٥	٥	عالية
		%	٪٩,٦	٪١٥,٠	٪١٣,٨	٪٢٦,٦	٪٣٥,٠				
الدرجة الكلية								٣,٦٤	٠,٦٣		عالية

تظهر نتائج الجدول (١٠) أن مستوى وعي العاملين بمفهوم الاقتصاد البنفسجي في مدينة الرياض جاء بدرجة عالية، بمتوسط حسابي كلي بلغ (٣.٦٤) وانحراف معياري (٠.٦٣)، بما يعكس وجود أساس معرفي متين واتفاق واضح بين أفراد العينة حول هذا المفهوم الاقتصادي الحديث. وتشير هذه النتيجة إلى نجاح جهود التحول المؤسسي والتوعوي في القطاعين السياحي والثقافي، حيث بات العاملون يدركون أن النشاط الاقتصادي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالثقافة والابتكار.

وقد تركز أعلى مستويات الوعي لدى العاملين في إدراك العلاقة بين القيم الثقافية والابتكار في تطوير الخدمات السياحية، ودور الاقتصاد البنفسجي في تحسين جودة التجربة السياحية ورفع كفاءة الأداء الوظيفي، فضلًا عن قدرتهم على ربط المفهوم بالممارسات التطبيقية مثل دمج الفن والثقافة في الخدمات السياحية. كما يعكس ذلك أن الوعي بالمفهوم لا يقتصر على الإطار النظري، بل يمتد إلى ملاحظة المبادرات والمشروعات القائمة التي تسهم في تعزيز الهوية الوطنية داخل السياحة المحلية.

ورغم بقاء جميع العبارات ضمن مستوى الموافقة العالية، إلا أن تراجع ترتيب العبارة المتعلقة بتحقيق التوازن بين البعد الاقتصادي والثقافي يشير إلى صعوبة إدراك آليات هذا التوازن، بوصفه عملية مركبة تتطلب خبرة ميدانية وتنظيمية أعمق داخل القطاع السياحي.

وتتسق هذه النتائج مع عدد من الدراسات السابقة التي أكدت أن تنامي وعي العاملين بمفهوم الاقتصاد البنفسجي يُعد شرطًا أساسيًا لتفعيله عمليًا وتحسين جودة التجربة السياحية، مع الإشارة إلى أن فهم آليات التوازن بين الربحية والحفاظ الثقافي يظل من أكثر الجوانب تعقيدًا. ويمكن تفسير ارتفاع مستوى الوعي في ضوء نظرية رأس المال الاجتماعي، حيث تمثل المعرفة المشتركة والقيم الثقافية موردًا داعمًا لرفع كفاءة العمل، وتعزيز التفاعل المهني، وتمكين العاملين من أداء أدوارهم كوسطاء ثقافيين بين المجتمع المحلي والزوار. ويعزو الباحث هذا المستوى من الوعي إلى التحولات التي يشهدها القطاع السياحي بمدينة الرياض، واتساع المبادرات والبرامج المرتبطة بالهوية الثقافية، مما أسهم في تحويل الاقتصاد البنفسجي من إطار نظري إلى ممارسة مهنية ملموسة

ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها

والذي ينص على: "ما التحديات التي تواجه تفعيل الاقتصاد البنفسجي في تعزيز التنمية السياحية المستدامة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال والمتعلق بالتحديات التي تعيق تفعيل الاقتصاد البنفسجي في القطاع السياحي بمدينة الرياض، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، ومستوى الموافقة لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات المحور الثالث والخاص بالتحديات التي تواجه تفعيل الاقتصاد البنفسجي في تعزيز التنمية السياحية المستدامة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (١٤-٤)

جدول رقم (١١) استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثالث: " التحديات التي تواجه تفعيل الاقتصاد البنفسجي في تعزيز التنمية السياحية المستدامة "

م	العبارات	التكرار	الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
		النسبة %	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
١		ك	٧٦	٤٩	٧٤	٧٤	٨١	٣,١٠	١,٤٦	١	متوسطة

	ضعف التنسيق بين الجهات السياحية والثقافية يعيق تفعيل الاقتصاد البنفسجي.	%	٪٢١,٥	٪١٣,٨	٪٢٠,٩	٪٢٠,٩	٪٢٢,٩				
٢	قلة البرامج التدريبية الموجهة لتعريف العاملين بمفهوم الاقتصاد البنفسجي تشكّل تحديًا رئيسيًا.	ك	٩٩	٦٦	٦٨	٦٤	٥٧	٢,٧٦	١,٤٤	٧	متوسطة
		%	٪٢٨,٠	٪١٨,٦	٪١٩,٢	٪١٨,١	٪١٦,١				
٣	محدودية التمويل والدعم للمشروعات الإبداعية يحدّ من تطبيق الاقتصاد البنفسجي.	ك	٧٤	٥٠	٧٥	٨٤	٧١	٣,٠٨	١,٤٢	٢	متوسطة
		%	٪٢٠,٩	٪١٤,١	٪٢١,٢	٪٢٣,٧	٪٢٠,١				
٤	ضعف الوعي المجتمعي بمفهوم الاقتصاد البنفسجي يعيق انتشاره في القطاع السياحي.	ك	٧٦	٦٩	٦٦	٦٩	٧٤	٢,٩٩	١,٤٥	٣	متوسطة
		%	٪٢١,٥	٪١٩,٥	٪١٨,٦	٪١٩,٥	٪٢٠,٩				
٥	غياب وحدات متخصصة بالاقتصاد البنفسجي داخل المؤسسات السياحية يضعف فرص تطبيقه.	ك	٦٨	٧١	٨٢	٦٨	٦٥	٢,٩٧	١,٣٨	٥	متوسطة
		%	٪١٩,٢	٪٢٠,١	٪٢٣,٢	٪١٩,٢	٪١٨,٤				
٦	نقص الدراسات والبحوث التطبيقية حول الاقتصاد البنفسجي يحدّ من فاعليته.	ك	٨٧	٥٦	٦١	٧٨	٧٢	٢,٩٨	١,٤٨	٤	متوسطة
		%	٪٢٤,٦	٪١٥,٨	٪١٧,٢	٪٢٢,٠	٪٢٠,٣				
٧	غياب الربط بين السياحة والثقافة يُضعف تبنّي الاقتصاد البنفسجي.	ك	٨٦	٦٩	٧٤	٦٨	٥٧	٢,٨٣	١,٤١	٦	متوسطة
		%	٪٢٤,٣	٪١٩,٥	٪٢٠,٩	٪١٩,٢	٪١٦,١				
الدرجة الكلية								٢,٩٦	٠,٥٦		متوسطة

تشير نتائج الجدول (١١) إلى أن التحديات التي تعيق تفعيل الاقتصاد البنفسجي في القطاع السياحي بمدينة الرياض جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي كلي بلغ (٢.٩٦) وانحراف معياري (٠.٥٦)، مما يعكس توافقًا واضحًا بين أفراد العينة على أن هذه التحديات ذات طابع تنظيمي وإجرائي، وليست معوقات جوهرية، بما يدل على جاهزية البيئة السياحية لتبني هذا النموذج الاقتصادي.

وقد تمثلت أبرز التحديات في ضعف التنسيق بين الجهات السياحية والثقافية، ومحدودية التمويل والدعم للمشروعات الإبداعية، إلى جانب ضعف الوعي المجتمعي ونقص الدراسات التطبيقية المتخصصة، وهو ما يشير إلى فجوة مؤسسية ومعرفية أكثر من كونه قصورًا في الإمكانات. كما أظهرت النتائج أن التحديات المرتبطة بالهياكل التنظيمية والبرامج التدريبية جاءت في مراتب متأخرة نسبيًا، بما يعكس بدء ظهور مبادرات معالجة، وإن كانت لا تزال بحاجة إلى مزيد من التفعيل.

وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة أكدت أن معوقات الاقتصاد البنفسجي في السياق السياحي ترتبط أساسًا بضعف التكامل المؤسسي ومحدودية التمويل ونقص البحث التطبيقي، خاصة في البيئات التي لا يزال فيها المفهوم حديث النشأة. كما تؤكد النتائج، في السياق السعودي، أن البيئة السياحية باتت مهيأة لتبني الاقتصاد البنفسجي، إلا أن تفعيله يتطلب تطوير آليات التنسيق وبناء الهياكل الداعمة داخل المؤسسات السياحية.

ويمكن تفسير الطابع المتوسط لهذه التحديات في ضوء نظرية رأس المال الاجتماعي، حيث يعكس ضعف التنسيق المؤسسي ومحدودية الدعم ضعفًا في الشبكات التعاونية والثقة المتبادلة، مما يحد من توظيف الثقافة والمعرفة كموارد اقتصادية. ويرى الباحث أن هذه التحديات تمثل مرحلة انتقالية طبيعية في مسار التحول نحو نماذج تنموية قائمة على الثقافة والإبداع، وهي معوقات قابلة للمعالجة من خلال تعزيز الشراكات المؤسسية، وتكثيف البرامج التدريبية، ودعم البحث التطبيقي، بما يسهم في الانتقال من الوعي النظري إلى التفعيل العملي المستدام للاقتصاد البنفسجي في القطاع السياحي بمدينة الرياض

التوصيات

١. العمل على تفعيل التنسيق المؤسسي بين الجهات السياحية والثقافية بما يضمن دمج البعد الثقافي والإبداعي في التخطيط السياحي وتحويله إلى ممارسة تنظيمية مستدامة.

٢. توجيه برامج التدريب والتأهيل في القطاع السياحي نحو تنمية مهارات العاملين في توظيف القيم الثقافية والابتكار بما يعزز جودة التجربة السياحية.

٣. توفير آليات تمويل وحوافز مخصصة للمشروعات السياحية ذات الطابع الثقافي والإبداعي لدعم استدامتها وتسريع تطبيق الاقتصاد البنفسجي.

٤. إدماج حماية الموارد الثقافية والتراثية ضمن السياسات السياحية باعتبارها أصولًا تنموية تسهم في رفع جاذبية الوجهات وتحقيق الاستدامة.

٥. تشجيع الدراسات التطبيقية المتخصصة التي تركز على آليات تفعيل الاقتصاد البنفسجي في السياحة وربطها بواقع الممارسة الميدانية.

٦. تعزيز المبادرات التوعوية التي تُبرز دور الثقافة في التنمية السياحية المستدامة بما يدعم مشاركة المجتمع المحلي وترسيخ الهوية الوطنية.

المراجع

بن دخان، رتيبة. (٢٠١٨). واقع التنمية المستدامة للسياحة في الجزائر. مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، ٢(١)، ١٤٢–١٥٠.

بورتيز، أليخاندرو، وديب، ثائر. (٢٠١٩). رأس المال الاجتماعي: أصوله وتطبيقاته في علم الاجتماع الحديث. مجلة عمران للعلوم الاجتماعية، ٧(٢٧)، ١٢١–١٥٠.

حسان، صفاء محمد حسن. (٢٠٢٣). دور الاقتصاد البنفسجي في الحفاظ على التراث الثقافي بالتطبيق على منطقة سانت كاترين. مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، ٣(٦)، ١٤٥–١٧٥.

حسن، جبر الله عباس. (٢٠٢٠). رأس المال الاجتماعي والتنمية المستدامة: مقاربة نظرية. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة قناة السويس، ٣٥(٣)، ٢٢٢–٢٤٨.

حران، العربي، والتونسي، فائزة. (٢٠١٨). رأس المال الاجتماعي ودوره في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة. مجلة العلوم الاجتماعية، ٧، ١–١٥.

الخزيم، س. (٢٠٢٥). دور الاقتصاد البنفسجي في تعزيز الهوية الثقافية: دراسة حالة الدرعية، المملكة العربية السعودية. مجلة كلية السياحة والفنادق – جامعة مدينة السادات، ٩(١/٢). https://doi.org/10.21608/MFTH.2025.437357

درويش، صفوت عبد المنعم. (٢٠٢٣). دور الاقتصاد البنفسجي في تحقيق التنمية المستدامة في الفنادق خمس نجوم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، ٢٤(٢)، ٦٧٢–٦٨٧.

رحيم، حليمة، وبوشامة، شوام. (٢٠٢٠). السياحة المستدامة وتحرير أبعاد الاقتصاد البنفسجي. مجلة الاستراتيجية والتنمية، ١٠(عدد خاص)، ١٥٤–١٧٣.

سراي، أم السعد، وبن نافلة، نصيرة، ومداني، حسيبة. (٢٠٢٠). مبادئ ومتطلبات السياحة المستدامة لتعزيز أبعاد الاقتصاد البنفسجي مع إشارة خاصة إلى السياحة الساحلية والبحرية. مجلة الاستراتيجية والتنمية، ١٠(عدد خاص)، ٧٧–٩٦.

سمعون، خليصة، وبلعياشي، محمد الأمين، وسماعيني، نعيمة. (٢٠٢٠). مساهمة الاقتصاد البنفسجي في تحقيق تنمية سياحية مستدامة: دراسة حالة التراث الثقافي لولاية المسيلة. مجلة الاستراتيجية والتنمية، ١٠(عدد خاص)، ٥٠–٦٦.

شاهين، إسلام محمد. (٢٠٢٣). المؤشرات الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة في مصر في ظل تحقيق أهداف الأمم المتحدة (SDGs): دراسة تحليلية. مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، ٩(١)، ١٤٥–١٩٤.

صالح، مي. (٢٠٢٤). الاتجاهات النظرية لرأس المال الاجتماعي. مجلة اتحاد الجامعات العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٨(٣١)، ٣٩٣–٤٠٤.

الصغير، إلهام، وعيد، نيفين جلال. (٢٠٢٣). أثر المهن الاقتصادية الأرجوانية في التنمية السياحية المستدامة: الدور الوسيط للدعم الحكومي (قرية القراموص نموذجًا). مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، ٢٤(٢)، ٣٨٣–٤١٣.

علال، إسماعيل. (٢٠٢١). دور التراث الثقافي في التنمية المستدامة في المجال السياحي في الجزائر: موقع أشير ورابيدوم نموذجًا. مجلة التراث والتصميم، ١(٣)، ١٥–٢٥.

ليتيم، خالد، قريشي، العيد، ومسكين، عبد الحفيظ. (٢٠٢٠). إسهام رأس المال الاجتماعي في تطوير جاذبية الأقاليم السياحية. مجلة آفاق علمية، ١٢(٤)، ٧١٢–٧٣٠.

محمد، سالمي، وعلاق، فاطمة. (٢٠١٩). رأس المال الاجتماعي وتعزيز التنمية المستدامة. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، ٥(ملحق)، ٧٧–٨٨.

مزيان، حمزة، وبن سالم، نادية. (٢٠٢٠). مساهمة الاقتصاد البنفسجي في تطوير وجهة سياحية مستدامة: مقصد بنفسجي بالإشارة إلى التراث اللامادي بمدينة جانت. مجلة الاستراتيجية والتنمية، ١٠(عدد خاص)، ١٠–٢٣.

موسى، عبد النور، وألوطي، أشور. (٢٠٢١). مداخلة دور رأس المال الاجتماعي المحلي في التنمية السياحية المستدامة. https://www.researchgate.net/publication/361913426_mdakhlt_dwr_ras_almal_alajtmay_almhly_fy_altnmyt_alsyahyt_almstdamt

Abba, F., & Guessouri, I. (2024). The role of the purple economy in achieving sustainable development. Journal of Management and Economics Research, 6(1), 865–882.

Duarte, E., Marujo, N., & Simões, J. M. (2022). Creative tourism as a promoter of the Sustainable Development Goals – Central Alentejo. Journal of Tourism & Development, 39, 329–341. https://doi.org/10.34624/rtd.v39i0.27283.

Duxbury, N. (Ed.). (2021). Cultural sustainability, tourism and development: (Re)articulations in tourism contexts (1st ed.). Routledge. https://doi.org/10.4324/9780367201777

Duxbury, N., Bakas, F. E., Vinagre de Castro, T., & Silva, S. (2021). Creative tourism development models towards sustainable and regenerative tourism. Sustainability, 13(1), 1–17.

Fauzi, M. A. (2023). Sustainable tourism and sustainable development goals (SDGs): A state-of-the-art review of past, present, and future trends. Environment, Development and Sustainability, 1–22.

Mouzaoui, A. (2023). The importance of the cultural dimension of the purple economy in achieving sustainable economic development. Economic Notebooks Journal, 14(2), 53–70.

OECD. (2021). Economic and social impact of cultural and creative sectors. OECD Publishing.

OECD. (2024). Creating economic prosperity through inclusive and sustainable tourism: G7/OECD policy priorities paper. OECD Publishing. https://doi.org/10.1787/f0a49ca9-en

OECD. (2024). Creating economic prosperity through inclusive and sustainable tourism: G7/OECD policy priorities paper. OECD Publishing. https://doi.org/10.1787/f0a49ca9-en

Sayah, F. (2024). The purple economy in the United States: Reality and horizons. Journal of Contemporary Business and Economic Studies, 7(1), 195–208.

UNCTAD. (2013). Creative economy report 2013: Widening local development pathways. United Nations Conference on Trade and Development. https://unctad.org

UNESCO. (2015). Post-2015 dialogues on culture and development. UNESCO Digital Library.